Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحبه بتسليمه شنطة فتحها له، وقال: عدّ الفلوس؟ أغلقها صاحبى فى حزم. . . قائلا: عيب ياراجل الدار أمان.

كان يوماً مرهقاً للغاية. . . أخرجنى صاحبى ـ خلاله ـ تسع مرات، : هذا لتاجر سيشارك فى ذات الصفقة، ثم شيك آخر كبير فهمت أنه رشوة لأحد البشر معدومى الضمير، وهذا شيك قدمه تسديداً لدين قديم، وشيك: لزوم الفيلا الجديدة بالغردقة للديكور، والاثاث، أما الشيك التاسع فقد كان بقية ثمن لنش الصيد الذى اشتراه صاحبى من قبل، ولم يتسلمه، حيث إن هذا الشيك هو أحد شروط التسليم.

لا أكاد أفهم: لماذا أخذ الرجل كل هذه الأموال لعمل صفقة السيارات إياها؟. لماذا يسدد جزءاً كبيراً من المبلغ فى أشياء تبدو لى غير ضرورية؟ أنه أمر البشر الذى لا يخلو من العجب والريبة.

مضى أكثر من شهرين. . . صاحبى لم يعد يستعملنى كثيرا. . وذات يوم فتح الحقيبة والتقط منها سيجاراً ونسى الحقيبة مفتوحة ـ وكان يوما لا أنساه ـ كانت شريفة قد غيرت موقعها. . . فبدلاً من أن تقف أمامه أو حتى بجانب مكتبه. . وجدتها قد وقفت خلف مقعده وهى مائلة للأمام وقد وضعت راحتيها على كتفيه. . ياإلهى. . ما هذا الذى أراه؟. . أهذه (شريفة)؟. . شريفة فى ماذا إذن؟ كان المدير يتحدث فى التليفون وهو فى حالة يرثى لها ـ رغم مداعبات السكرتيرة الحسناء (اللاشريفة).

توقف فجأة عن الحديث، واستأذن محدثه للحظات أمر فيها السكرتيرة أن تتركه الآن وتعود بعد المكالمة. . . غمزت بعينيها، وخرجت ليواصل حديثه، وهو يقول ـ لمن يتحدث على الطرف الآخر ـ: ياباشا إحنا أصحاب من زمان. . . أرجوك، اتصرف إما تأخر صرف الشيك أسبوعين ثلاثة، أو تصرفه على المكشوف، وأنا رقبتى سدّاده.

كنت أسمع صراخ الرجل على الطرف الآخر وهو يصيح: أنت عايز تودينى فى داهية. . . لايمكن نصرف على المكشوف. . . دبر حالك مع العميل.

انتهت المكالمة العاصفة مع مسئول البنك بعد أن اتفق معه على مهلة أسبوع واحد.

كانت الأموال التى حصل عليها صاحبنا من البنوك، والتجار، والأشخاص